An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

The Role of Citizen Journalism in Developing Digital Citizenship Values among Palestinian Journalists in the Digital Era

Ahmed Hmmouda[1,*] & Osama Abdallah[2]
Received: 20th Aug. 2023, Accepted: 28th May 2024, Published: 1st Jan. 2025. DOI: 10.35552/0247.39.1.2307

Abstract: Objective: This study aimed to reveal any roles that citizen journalism plays in developing the values of digital citizenship among Palestinian journalists in the digital age, and to provide an illustrative model of the principles of digital citizenship and understanding its values and cultural aspects among Palestinian journalists in light of the consequences that have occurred and are still occurring due to developments in digital technologies. **Methodology:** This study depended on a purposive sampling consisting of 10 editors-in-chief of local Palestinian media outlets, and managers of Palestinian media institutions and Palestinian Journalists' Syndicate. This research employed a group interview of eight people, taking into account: (position, gender, and years of experience). **Results and conclusions:** This study also provided a model of principles of digital citizenship and how to understand these principles from a postmodern perspective. The main results of this study were that there is a decrease in the awareness level of social media users in Palestine about the dimensions of digital citizenship, which include digital respect, digital literacy. The finding also revealed that the majority of the study sample did not receive training about the principles and indicators of digital citizenship due to deficiency of media institutions that are specialized in spreading the culture of digital citizenship. The study uncovered that due to the absence of awareness programs about digital citizenship in Palestine, the users are immersed in "virtual worlds". **Recommendations:** This study recommended that there is a need for the Palestinian media organizations to deal with a "smart partner" The media organizations should be able to understand the partner's needs, circumstances, and to pay attention to the rapid developments of the partner day after day in terms of the complex journalistic and digital behavior.

Keywords: Digital Value, Content Creators, Citizen Journalism, Palestinian Journalists.

دور صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين في العصر الرقمي

أحمد يونس حمودة[1،*] ، واسامة عبد الله[2]
تاريخ التسليم: (2023/8/20)، تاريخ القبول: (2024/5/28)، تاريخ النشر: (2025/1/1).

الملخص: الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أيّة أدوار تقدمها صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين في العصر الرقمي، وتقديم نموذج توضيحي لمبادئ المواطنة الرقمية وفهم قيمها وجوانبها الثقافية لدى الصحفيين الفلسطينيين في ضوء العواقب التي حدثت وما زالت تحدث بسبب تطورات التقنيات الرقمية. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مكونة من عشرة رؤساء تحرير لوسائل إعلام فلسطينية محلية، ومديري مؤسسات إعلامية فلسطينية ونقابة الصحفيين الفلسطينيين. واستخدمت هذه الدراسة مقابلة جماعية لثمانية أشخاص، مع الأخذ بعين الاعتبار: (المنصب، والجنس، وسنوات الخبرة). أهم **النتائج، والاستنتاجات**: وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك انخفاضاً في مستوى الوعي لدى الصحفيين الفلسطينيين بأبعاد قيم المواطنة الرقمية، والتي تشمل الاحترام الرقمي، والمحو الأمية الرقمية، والحماية الرقمية، وخاصة حقوق الملكية الفكرية في التكنولوجيا الرقمية. كما كشفت النتائج أن غالبية عينة الدراسة لم يتلقوا تدريباً حول مبادئ ومؤشرات المواطنة الرقمية بسبب نقص المؤسسات الإعلامية المتخصصة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية. وكشفت الدراسة أن غياب برامج التوعية بالمواطنة الرقمية في فلسطين أدى إلى انغماس الصحفيين في "عوالم افتراضية" وعزلهم عن العالم الحقيقي، الأمر الذي عزز "وهم المشاركة"، وسجن الصحفيين في عوالم مغلقة، حيث أصبحت المحتويات المختلفة التي تشكل معتقدات المستخدمين موضوعاً للسخرية والنقد والرفض. **التّوصيات:** وأوصت الدراسة بضرورة تعامل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية مع "صحفي ذكي"، بحيث تكون المؤسسات الإعلامية قادرة على فهم احتياجات الشريك وظروفه وأفكاره، والانتباه إلى التطورات السريعة التي تطرأ على الصحفي يوماً بعد يوم من حيث السلوك الصحفي والرقمي المعقد.

الكلمات المفتاحية: القيمة الرقمية، الصحفيين الفلسطينيين، صانعو المحتوى، صحافة المواطن.

1 Department of Media, Faculty of Communication and Languages, Gaza University, Gaza, Palestine.
*Corresponding author email: a.hmmouda@gu.edu.ps
2 Researcher and academic in the field of communication, Palestine.
osamairmilat@gmail.com

1 قسم الاعلام، كلية الاتصال واللغات، جامعة غزة، غزة، فلسطين.
*الباحث المراسل: a.hmmouda@gu.edu.ps
2 باحث وأكاديمي في مجال الاتصال، فلسطين. osamairmilat@gmail.com

المقدمة

أضحت مضامين صحافة المواطن الرقميّة بمثابة "جسرٍ إعلاميٍّ "Bridge media" تمدُّ وسائل الإعلام التّقليديّة بأشكال جديدة من أشكال التّطبيقات التي تسمح بمشاركة الجمهور في العمليّة الاتّصاليّة وحتّى في التّغطيّة الإخباريّة للأحداث الواقعة في فلسطين زمن الأزمات، وكشفت عن قدرة المواطن الصحفي على توزيع المضامين كدورٍ من الأدوار الجديدة للمستخدمين User Distributed Content التي تتجلّى في إعادة نشر المضامين الإخباريّة ومشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأجبرت غرف الأخبار في المؤسسات التّقليديّة الفلسطينيّة على تغيير هيكليّتها المؤسّساتيّة لتواكب التّطور الاتّصالي وتستثمر أدواته الحديثة، بإضافة فريقٍ متخصّصٍ بالتّعذيّة الرّاجعة بشقيّها: التّغذيّة الرّاجعة المتعلّقة بنشر آراء وتوجهات وتعليقات الجمهور في البرامج التّفاعليّة، والتّغذية الرّاجعة المتخصّصة في تقييمات الجمهور للقصص الإخباريّة التي تنتجها غرفة الأخبار الأمر الذي تّرتبَ عليه نظام توجه غرف الأخبار التّلفزيونية بأن تكون غرف أخبار مدمجة كي تحاول جاهدةً مواكبة كلّ أنواع الصّحافات الجديدة واعتمادها(كصحافة البيانات، وصحافة الخوارزميّات، وصحافة المواطن "التي تعد جزءا من النضال الفلسطيني، بمعنى أنها وسيلة يستخدمها الشباب والأحزاب لنقل الأحداث والتعبير عن مواقفهم الثورية" (عبدالله، حمودة، 2023، ص5).

وأن تضمُّ الغرفة الإخبارية صحفيين متخصّصين في الإعلام الرقمي ملمّين بالأدوات والتّقنيّات الحديثة لإدارة المنصَّات الاجتماعيّة مثل: وحدة تطوير الشكل والمضمون للمنصَّات الاجتماعيَة، تطوير أقسام التّصميم والجرافيكس، وحدات متخصّصة في تقنيّات العرض البصري (Immersive & unreal engine)،محرر التعليقات، متخصّص دراسة وتطوير الجمهور، متخصّص في النّشر على كلّ منصّة تواصل اجتماعيّة)، ويلاحظ الباحثان أن العديد من المؤسسات الإعلامية الفلسطينية عمدّت إلى تطوير نوع جديد من الصحافة اسمه "تدقيق الحقائق Fact checking"، وفي منظور ما بعد الحداثة تتمثل "القِيّم الرّقميّة" بالمعايير والمبادئ التي تحكم التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في ظل انتشار ظاهرة الانفلات الاستخداماتي للصحافة في عصر الديجتال الرقمي وغياب التربية على وسائل الإعلام الرقمية (حمودة،2020، 311).

وفي هذا الصدد يُعدُّ "مايك ريبيل" "Mik Ribble" من أبرز الباحثين الذين أرسوا مبادئ "المواطنة الرقميّة" Digital Citizenship، والذي يساعد أسلوبه المدراء الإعلاميين على فهم ما الذي يجب أن يعرفه المواطنون عند استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، والاستخدام الأمثل لها وذلك عن طريق الاهتمام بالأخلاقيات، والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات وتتمثل محاور المواطنة الرّقميّة" في: الاحترام، التّعلمّ، الحماية، ويشتمل كلُّ محورٍ على ثلاثة مبادئ، إذ يتضمّن محور" الاحترام" مبادئ: الوصول الرّقميّ، اللياقة الرّقميّة، القوانين الرّقميّة، أمّا محور "التّعلّم فيتضمّن مبادئ: "الاتّصالات الرقمية، محو الأميّة الرّقميّة، التّجارة الإلكترونيّة، في حين يتضمّن محور "الحماية"، مبادئ: "الحقوق والمسؤوليّات الرّقميّة، الأمن الرّقميّ والحماية الذّاتيّة، الصحّة والسّلامة الرّقميّة. فهل من نموذج تفسيري لفهم وقراءة هذه المبادئ في أبعادها القيميّة والثقافية لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في فلسطين من أجل فهم وتفهم ما أحدثته وتحدثه التكنولوجيات الرقمية؟ خصوصاً وأننا نمر بفترات قوية من التحولات العميقة على مستوى القيم الثقافية والإخبارية في سياق البيئة الاتصالية الجديدة (Ribble 2013 p. 140).

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

في ظل تطورات البيئة الاتصاليّة الجديدة سمحت منصات التواصل الاجتماعي للأفراد بإمكانية المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلاميّ وانتشاره وتأثير ذلك على مستقبل كلٍّ منهما بعد أن تحوّل المواطن العاديّ إلى منتج للمضمون الصّحفيّ UGC: User Generated Contentدون اقتصاره على التّلقي فقط، حيث اتخذت المواطنة الرقميّة Digital Citizenship في العصر الرقمي أشكالاً جديدة فرضت على المواطن حقوق وواجبات تنسجم ومتطلبات هذا العصر الذي أصبح فيه المستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي عنصرًا فعالاً في العملية الاتصالية والتغطية الإخبارية للأحداث الواقعة في فلسطين زمن الأزمات، فالظّواهر الاتّصاليّة الجديدة "صحافة المواطن- صحافة البيانات – صحافة الخوارزميات" هي أحد أبرز أشكال الإعلام الجديد التي شهدت تطورًا هائلاً كمًّا وكيفًا في العصر الرقميِّ الجديد مما أدىّ إلى تغييراتٍ كبيرةٍ في بناء شبكاتٍ رقميّةٍ تكامليّةٍ واتّصاليّةٍ حديثةٍ ذاتِ أداءٍ وكفاءةٍ عاليةٍ لتوفر خدماتٍ اتّصاليّةٍ واجتماعيّةٍ، والبيئة الاتّصاليّة الحديثة التي نشهدها الآن لا تشتغل وفق منطق القطيعة بل هي تتشكل من تفاعلات الوسائط الكلاسيكيّة والوسائط الإعلاميّة الجديدة، مما يجعلنا نتساءل: "ما هو دور صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين زمن التكنولوجيات الرقمية والذكاء الاصطناعي"؟

وتحيلنا إشكالية الدراسة إلى التساؤلات الفرعية الآتية

1. ما هي قراءات مبادئ المواطنة الرقميّة لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في فلسطين في العصر الرقمي؟
2. ما هي قيم المواطنة الرقمية التي تسعى المؤسسات الاعلامية الفلسطينية إلى تنميتها لدى الصحفيين؟
3. ما هو مستوى وعي الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الاعلامية بأهمية المواطنة الرقمية؟
4. ما مدى تطبيق المؤسسات الإعلامية الفلسطينية لقيم المواطنة الرقمية عند الاستفادة من المضامين المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
5. كيف يمكن للصحفيين الفلسطينيين قراءة مبادئ المواطنة الرقميّة في العصر الرقمي؟

منهجية البحث

تنتمي هذه الدّراسة إلى نوعيّة الدّراسات الكمّية الوصفيّة Descriptive Survey، بالاعتماد على منهج المسح الإعلاميّ، ويعتمد الباحثان على المنهج المسحيّ عبّر نوعين من البحوث هي: "الكيفية والكميّة" (المنهج المختلط) والذي يعدُّ الشّكل الرئيس والمعياريّ لجمع المعلومات، والهادف إلى تحليل وتفسير ودراسة ظاهرة القيمة الرقميّة لاستخدام المواطن الصحفي منصات التواصل الاجتماعي في فلسطين من منظور ما بعد الحداثة بشكلٍ دقيقٍ وتأثيرات استخدامه على التّغطية الإعلاميّة زمن الأزمات، كما أنّه يسمح بتعميم الظواهر العلميّة والخروج بتعميماتٍ علميّةٍ واستخلاصاتٍ قابلةٍ لإعادة الاختبار والتحقق من صحّتها (Priest 1996,p. 29)والتي تهتم بتقصّي الأوضاع الرّاهنة وتفسيرها (McNeill ,2005, p.5)، للحصول على حقائق جديدة حولها، وهذه الحقائق يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفةً، كزيادة مستوى المعرفة أو إصدار تعميم جديد، وقد تؤدّي هذه الحقائق مزيدًا من الاقتراب من العناصر المتحكّمة في الموضوع الذي يتمُّ دراسته، أو تقود لاكتشاف علاقات سببيّة جديدة، وتصميم أكثر دقّة للمشكلة المُراد حلّها وغيرها من الحقائق الأخرى (Calmorin,2008 p.70).

أدوات الدراسة

تتنوّع الأساليب والأدوات المستخدمة في البحوث العلميّة بغرض جمع البيانات وتحليلها والاستفادة منها، ويتوقّف اختيار الأداة المستخدمة في جمع البيانات على طبيعة الموضوع أو المشكلة. وعليه قام الباحثان باستخدام كلاً من الأدوات الأتية:

الاستبانة: تعتبر الاستبانة مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وستعتمد الباحثة بشكل رئيسي في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة دور كليات الاعلام في تنمية قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلابها (المحمودي، 2019، 126).

المقابلة: تعتمد الدّراسة في أداتها الثانية على المنهج الكيفيّ المتمثّلة في المقابلة العلميّة"(المقنّنة): وهي أداةٌ يستعين بها الباحث في جمع المعلومات الضّروريّة لبحثه من مختلف المصادر الحيّة التي تكونُ لها علاقةٌ مباشرةٌ بالظّاهرة وأثبتت أنّها فعّالةٌ جدّا عند استخدامها في بعض المواضيع الإعلاميّة والاتّصاليّة التي تحتاج إلى معلومات دقيقةٍ وآنيّةٍ عنها (Wimmer -2006, p. 65)، وذلك نظرًا لحداثة الحقل المعرفيّ والعلميّ "المتعلّق بمبادئ المواطنة الرقميّة في فلسطين"، تحديدًا كحالةِ للدّراسة. ولتعزيز التّحليل في المنهج الكميّ وللحصول على معلوماتٍ مفيدةٍ من تحليل نصوص المقابلات تدفع المبحوث للحديث بعمقٍ عن تجربته (تمار، 2017، ص 106-107).

مجتمع البحث

يقتصر مجتمع الدّراسة على الصّحفيين المسجَّلين في نقابة الصّحفيين العاملين في المؤسّسات الإعلاميّة الفلسطينيّة التقليدية في قطاع غزّة والبالغ عددهم (719) (فروانة-2023- مقابلة)، راعت الدراسة أن يشتمل مجتمع الدّراسة على الفئات ذات التّأثير المعنويّ في المجتمع الفلسطينيّ، وتم تحديدها من الممارسين للعمل حتى تكون النتائج أكثر موضوعية ويمكن تعميم النّتائج على المجتمع بأكمله.

عيّنة البحث

للإجابة على الإشكاليّة المطروحة اخترنا العيّنة بأسلوب العيّنة المتاحة Available Sample أو الملائمة Convenience Sample (تمار، 2017، ص107)، ويقوم هذا الأسلوب على اختيار الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم، بحيث يمثّلون عينّة الدّراسة، وقد تم تحديد أفراد العينة المطلوبة بـ (100) صحافيٍّ عاملٍ في المؤسّسات الإعلاميّة الفلسطينيّة التّقليديّة المتواجدة في قطاع غزّة من (الفضائيات الإخبارية والإذاعات المحلية والصحف والمجلات) من العدد الإجمالي للصّحفيين وقد حدّدنا عينّة عمديّة أخرى تكوّنت من (15) مبحوث من مدراء في المؤسّسات الإعلاميّة الفلسطينيّة (الحكومية- المستقلة- الحزبية). إذ راعينا في اختيارنا لهذه العينة: (المنصب، النّوع الاجتماعيّ، سنوات الخبرة، طبيعة الوسيلة الإعلامية، ملكية وسائل الإعلام).

المنصب: مخاطبة رؤساء التّحرير والمدراء في المؤسّسات الإعلاميّة الفلسطينيّة لمعرفة ماهيّة إدارتهم للمضامين التي يؤمّنها المواطن العاديُّ المنتج لمضامين إعلاميّة حول الأحداث الواقعة في فلسطين زمن الأزمات، كأصحابِ قرارٍ من جهة؛ وكجهة مساءلةٍ في حال وقوع الخطأ.

النوع الاجتماعيّ: يراعي الباحث أهميّة النوّع الاجتماعيّ وضرورة البحث في تجربة كلٍّ من الرجل والمرأة في رئاسة التّحرير وإدارة المؤسّسة الإعلاميّة.

سنوات الخبرة: من خلال فهم التّغيّرات الواقعة على المؤسّسات الإعلاميّة، فالعاملين في الإعلام الفلسطينيّ منذ ما قبل ظهور منصات التواصل الاجتماعي مصدر معلومات أقرب للواقع من حيث قدرته على المقارنة بين الحقبتين.

طبيعة الوسيلة الإعلامية: ينوّع الباحثان في طبيعة الوسائل الإعلاميّة (الفضائيات والصّحف الإخباريّة والإذاعات المحليّة) نظرًا لتفاوت حجم كلٍّ وسيلة عن الأخرى لوجود مراسلٍ في الميدان؛ وذلك وفقًا لمدى حاجتها للحصول على نوعٍ معيّنٍ من مضمون المادّة الإعلاميّة (فيديو، صورة، نص، صوت).

ملكية وسائل الإعلام: يراعي الباحثان اختلاف ملكية وسائل الإعلام في المجتمع الفلسطينيّ ما بين وسائل إعلام (حزبية، مستقلة، حكومية، عمومية).

الدراسات السابقة

دراسة عبد الله (2022): فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2023. هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة القصيم، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقويمية حيث تم استخدام المنهج الكمي والكيفي، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان؛ لجمع البيانات اللازمة، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (295) مفردة من طلاب جامعة القصيم بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن الجامعة تلعب دورًا كبيرًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال الاعتماد على استراتيجية التطوير والتحول الرقمي لدى المملكة العربية السعودية. كذلك توصلت الدراسة لوضع تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

دراسة أبو حسين (2022): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الباحثان على أداة الاستبيان؛ لجمع البيانات اللازمة، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (502) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة جاء بمستوى مرتفع. كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، عدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، والكلية.

دراسة العسيري (2021): دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات: "دراسة على طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وتحديد المعوقات التي تحد من ممارسة المنصات الرقمية لدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وتقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الباحثان على أداة الاستبيان؛ لجمع البيانات اللازمة ، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (100) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية بقسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد بمدينة أبها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود فرق ذو دلالة إحصائية في دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات يعزى لمتغير السنة الدراسية. كذلك تبيّن عدم

وجود فروق ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس أو النوع، ومتغير عدد مرات تصفح مواقع الإنترنت المختلفة، ومتغير عدد ساعات استخدام المنصات الرقمية في اليوم الواحد.

دراسة الصبحي (2021): تقييم مقرر الحاسوب في التعليم في ضوء قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران. هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها مقرر الحاسوب في التعليم، لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، وقياس درجة تضمين تلك القيم في المقرر ذاته، مع تقديم تصور مقترح لآلية تضمينها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي(تحليل المحتوى)، واعتمدت الباحثة على أداة تحليل محتوى كتاب الحاسوب في التعليم من خلال تصميم قائمة قيم المواطنة الرقمية، وبطاقة تحليل محتوى مقرر الحاسوب في التعليم، وتمثلت عينة الدراسة القصدية في مقرر الحاسوب في التعليم للعام الجامعي 1442ه، المقرر من قبل كلية التربية بجامعة نجران. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: إن إعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها مقرر الحاسوب في التعليم لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران. كذلك بلغت درجة تضمين تلك القيم جاءت منخفضة جدا بلغت (7.2%).

دراسة هاشم (2020): برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية. هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمخاطر الحروب السيبرانية وقائمة بقيم المواطنة الرقمية والبرنامج المقترح ومقياس الوعي بمخاطر الحروب السيبرانية ومقياس تعزيز قيم المواطنة الرقمية. وتم تطبيق أدوت البحث قبليا وبعديا على مجموعة البحث القصدية المكونة من (40) طالب من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا للعام الجامعي 2019- 2020. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمخاطر الحروب السيبرانية ككل وفى كل بعد من أبعاده الثلاثة (المعرفي- السلوكي- الوجداني) لصالح التطبيق البعدي. كذلك ساهم البرنامج في اكتساب الطلاب المعلمين قيم التواصل الرقمي الجيد بين الأفراد والتبادل الإلكتروني للمعلومات، وكذلك ساهم في اكساب الطلاب المعلمين قواعد التجارة الرقمية والمتمثلة في عمليات البيع والشراء عبر الانترنت.

دراسة الموزان (2020): تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دور التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي لتعلم تلك القيم وفق دورة التعلم التكنولوجي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، حيث تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي ذي المجموعتين، وقد طبقت كل من أداتي الاختبار التحصيلي للمهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية، وبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية وفق دورة التعلم التكنولوجي شاملة (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل) قبليا وبعديا لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت على عينة قصدية قوامها (120) طالبة من طالبات السنة التأسيسية اللاتي درسن مقرر التعلم الإلكتروني، حيث مثلت(60) طالبة منها المجموعة التجريبية التي درست موضوع المواطنة الرقمية باستخدام التصور المقترح، ومثلت (60) طالبة أخرى المجموعة الضابطة التي درست نفس الموضوع بالطريقة التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لكل من الاختبار التحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية، وكذلك في بطاقة التقييم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية في كلا القياسين.

وتضمنت الدراسة قيماً متنوعة ساهمت في اكتساب الطلبة لمهارات الثقة بالنفس وإدارة المعرفة، والوعي الوقائي بمختلف أنواعه. كذلك تضمنت الدراسة المهارات التي تدعم تعلم تحقيق مؤشرات معيار المواطنة الرقمية للمتعلمين والمتمثلة بالممارسة الآمنة والقانونية للتكنولوجيا، والاستخدام المسئول للمعلومات التكنولوجية، وأظهرت رأي إيجابي اتجاه استخدام التكنولوجيا في دعم التعلم والتشارك والإنتاجية، والقيادة في المواطنة الرقمية.

دراسة عبد الرحمن (2020): دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية" دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية المراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية، تحديد (أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعا، أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيرا في تنمية قيم المواطنة الرقمية) بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بقيم المواطنة الرقمية، واستبيان دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (720) طالباً وطالبة من الجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أنّ اتفاق طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة -على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول مثل (الفيس بوك Facebook، واتس آبWhatsApp ، اليوتيوبYouTube ، انستجرام Instagram) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) وأبعادها الفرعية التسع. كذلك توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في المجموع الكلي للمحاور الثلاثة تبعا لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية)، وتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل، وتعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى.

دراسة الشريف (2019): فاعلية تنوع نمط المهمة التعليمية وطريقة التوجيه في المكتبات الرقمية على تنمية مهارات البحث الالكتروني وقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية" جامعة طيبة أنموذجا". هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية تنوع نمط المهمة التعليمية وطريقة التوجيه في المكتبات الرقمية على تنمية مهارات البحث الإلكتروني وقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم توزيع طلبة العينة على أربع مجموعات تجريبية لدراسة الوحدة المقترحة للبحث وفقا لأربعة معالجات تجريبية في ضوء مستويات المتغيرين المستقلين للبحث، نمط المهمة التعليمية، طريقة التوجيه، قام الباحث بإعداد أداتي البحث والمتمثلتين في بطاقة ملاحظة أداء مهارات البحث الإلكتروني، ومقياس القيم الأخلاقية للمواطنة الرقمية، كما قام ببناء الوحدة المقترحة وتصميمها وإنتاجها، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (100) طالب، ممن يدرسون مقرر تقنيات التعليم من بين طلبة كلية التربية

بجامعة طيبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: إن فاعلية كل من طريقة التوجيه المباشرة عبر الفيديو، ونمط المهام التعليمية البسيطة في أداء أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة أداء مهارات البحث الإلكتروني، ومقياس قيم المواطنة. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجات طلبة جامعة طيبة على مقياس قيم المواطنة الرقمية ترجع للمتغير المستقل الخاص بنمط المهمة التعليمية.

دراسة أبو الرب (2019): وعي وممارسة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين لقيم المواطنة الرقمية"التصميم المختلط". هدفت الدراسة إلى التحقيق في أفكار وممارسات طلبة الجامعات الفلسطينية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، حيث استخدم التصميم المختلط (كمي ونوعي)، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان ذي تدريج خماسي يتكون من (38) فقرة موزعا على ست مجالات. وبعد تحليل البيانات الكمية بوساطة الاختبارات الإحصائية المناسبة، وفي البداية جمعت البيانات الكمية من عينة قصدية قوامها (235) طالبا من إحدى الجامعات الفلسطينية الخاصة، تم جمع البيانات النوعية بمزيد من العمق من خلال المقابلة شبه المنظمة مع (13) طالبا، وأجريت المرحلة النوعية الثانية لفهم الأسباب الكامنة التي تؤثر في أفكار وممارسات الطلبة المتعلقة بالمواطنة الرقمية بصورة أفضل. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن الطلبة لا يفضلون ممارسة الأنشطة السياسية عبر الإنترنت. وفي مرحلة المتابعة الاستكشافية استخدم تحليل المحتوى لتحليل البيانات من خلال الاعتماد على نتائج المرحلة الكمية. كذلك لا يفضل الطلبة المشاركة في الأنشطة السياسية عبر الإنترنت بسب شعورهم بعدم الارتياح، والخوف على مستقبلهم، والفوضى السياسية، والضغوطات المجتمعية، وأشار الطلبة أنهم يفضلون ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

دراسات أجنبية

Mahdi, (2018): The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables

الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت، تقبل التعامل بالإنترنت)، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بتصميم مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (700) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل (76.08%) أي فوق المتوسط.

ويوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض المحاور لدى مستخدمي شبكات التواصل باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة. ويوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض المحاور لدى مستخدمي شبكات التواصل باختلاف نوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت.

Bingimlas & BinJwair 2024: Students' Practice of Digital Citizenship Values at Prince Sattam bin Abdulaziz University

ممارسة الطلاب لقيم المواطنة الرقمية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: هدفت الدراسة إلى تقييم درجة ممارسة الطلاب لقيم المواطنة الرقمية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وقد حدد الباحثون عناصر المواطنة الرقمية وقسموها إلى ثلاث مجالات: الاحترام والتعليم والحماية. وباتباع المنهج الوصفي، تكونت العينة من 540 طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً.

وقد وجدت الدراسة نتائج قوية في جميع المجالات الثلاثة، على الرغم من أن الحماية كانت أقل الممارسات. وكان الطالبات أكثر احتمالا بكثير من الطلاب الذكور لممارسة هذه القيم. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية حسب مجال الدراسة.

Saudat & Lambe 2018: Citizen journalism in a digital age: An assessment of content generation and audience perception

صحافة المواطن في العصر الرقمي: تقييم توليد المحتوى وإدراك الجمهور: قامت هذه الدراسة الكمية بتقييم تصور الجمهور حول المحتويات التي ينقلها الصحفيون المواطنون، في سياق المجال العام. وتم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبيان. وكشفت الدراسة أنه على الرغم من أن الجمهور لا يعتبر المحتويات التي ينشرها الصحفيون المواطنون على الإنترنت ذات مصداقية، إلا أنهم ما زالوا يستجيبون لها لتلبية احتياجاتهم اليومية من المعلومات. وكشفت الدراسة أيضًا أنّ المشاركين لا ينظرون إلى الصحفيين المواطنين على أنهم يستوفون المعايير الأخلاقية المشتركة مع الصحفيين المدربين. وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد استفادت الدراسة من خريجي الاتصال الجماهيري المدربين على تبني صحافة المواطن لما لها من أدوار إعلامية في المجتمع.

Goyanes, Zúñiga 2021: Citizen news content creation: Perceptions about professional journalists and the additive double moderating role of social and traditional media

إنشاء محتوى أخبار المواطن: تصورات حول الصحفيين المحترفين والدور الإشرافي المزدوج الإضافي لوسائل الإعلام الاجتماعية والتقليدية

بحثت هذه الدراسة في كيفية تأثير استخدام الأخبار الاجتماعية والتقليدية وتصورات المستخدمين حول الصحافة المهنية على إنشاء المحتوى الإخباري للمواطنين. استنادًا إلى بيانات المسح من إسبانيا، وجد الباحثان أولاً أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم للحصول على الأخبار وتصورات المستخدمين الإيجابية عن الحياة المهنية تتنبأ الصحافة بسلوك إنتاج الأخبار للمواطنين. ثانيًا، يتم استكشاف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأخبار واستهلاك الوسائط التقليدية كمشرفين إضافيين على العلاقة بين تصورات المستخدمين حول الصحافة المهنية وإنشاء المحتوى الإخباري للمواطنين، مما يظهر تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا. تساهم هذه الدراسة في المحادثات الحالية حول العلاقة التكافلية المحتملة بين الصحافة المهنية وصحافة المواطنين، بحجة أن إدراك المواطنين تعد تقييمات الصحافة المهنية أمرًا أساسيًا في تعزيز مشاركة الجمهور من خلال إنشاء المحتوى الإخباري.

الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال تعرضنا للدراسات السابقة تبيّن لنا أن موضوع دراستنا قد تم طرحه من زوايا ومقاربات اتصالية متعددة مختلفة، وهو ما جعلنا نعاين تطورات قيم المواطنة الرقمية وفق مبدأ نراه صائبا، وهو أن على الصحفي أن يكون على اطلاع وفهم لمبادئ المواطنة الرقمية زمن التطور التكنولوجي للمشهد الاعلامي في فلسطين. ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها لم تتطرق الى قيم كيفية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين

الفلسطينيين في العصر الرقمي. كذلك يمتاز بحثنا بالأنية لأنه يناقش مسألة اتصالية جديدة متصلة بقيم المواطنة الرقمي ودور الصحفيين المهنيين في التعاطي معها، وموقف نقابة الصحفيين الفلسطينيين مع هذه المبادئ في المشهد الإعلامي الفلسطيني في الزمن الرقمي، كذلك كرّست الدراسات السابقة لنا التعـرف على الإجراءات المنهجية المتبعة من حيث تحديد وصياغة مشكلة البحث والتساؤلات، وكذلك نوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، بالإضافة إلى التعرف على المراجـع المناسبة لإعـداد الإطار المعرفي للدراسة. وتحديد الإطار النظري المناسب لهذه الدراسة، وآليات توظيفهـا فـي خدمـة الدراسـة وتحقيق أهدافها.

الإطار النظري

الإطار المعرفي للدراسة

المواطنة الرقمية: بُعدٌ جديدٌ للدّيمقراطيّة الرّقميّة والاتّصال: شهد الإعلام الدّوليّ تحولاً من دمقرطة الرقميّ إلى رقمنة الدّيمقراطية لتمكّن أكبر عدد ممكن من النّاس من الوصول إلى المعلومة والخبر والرّأي الأخر، حيث مثّلت التّكنولوجيا المستحدثة وسيلةً عمليّةً لإطلاق حريّة الإنسان في أن يحصل في أيّ وقتٍ وفي أيّ مكانٍ على كلّ ما يحتاجه من معلومات، وأن يرسلَ في أيّ وقتٍ وإلى أيّ مكانٍ ما يتراءى له من أفكارٍ وآراءٍ(غيطاس، 2006، ص 4)، حيث غزت الرّقميّة والإعلام الجديد الدّيمقراطيّة ليدخل الإنسان عصر رقْمنة الدّيمقراطيّة وهو ما قد يُوحي مستقبلاً بالتّفكير الجادّ في نظامٍ مجتمعيٍّ يأخذ بعين الاعتبار كلّ هذه التّحوّلات التي جاءت بها "صحافة المواطن- صحافة البيانات- صحافة الخوارزميات"، وفي هذا السّياق الاتّصاليّ الجديد الذي ولّدته تكنولوجيا الاتّصال الجديدة باتت منصات التواصل الاجتماعي ذات أهميّةٍ قصوى بالنّسبة للجيل الرّقميّ؛ فهي منبرٌ لمن لا منبرَ له في التّعبير، ونادٍ للتّعارف لمن لا مكانَ له في نوادي العالم الحقيقيّ، وفضاءٌ لإبراز مختلف أشكال الإبداع الذّاتيّ لمن لم يتسنَّ له التّعريف بمهاراته في العالم الحقيقيّ، ومكتبةٌ لمن لا كتب أو موسوعات في بيته.

ويلاحظ الباحثان أنّ هناك انعكاسًا جليًّا لتقنيّات منصات التواصل الاجتماعي على خصائص الجمهور وطبيعة الممارسة الإعلاميّة من خلال هذه الوسيلة، فبعد أن كانت عناصر العمليّة الإعلاميّة هي: (المرسل، الرّسالة، الوسيلة، المستقبل،ورجع الصدى)، اختلفت الحدود الفاصلة بين المرسل والمستقبل وأصبح كلُّ جمهور المنصات منتجًا للمادة الإعلاميّة المقدّمة، وهو ما أطلق عليه الخبراء والمتخصّصون" ظاهرة المواطن الصّحفيّ"، فلقد شهد الإعلام الدّوليّ تحوّلاً من دمقرطة الرقميّ إلى رقمنة الدّيمقراطيّة، تسعى أغلب الدول إلى الاستثمار في رقمنة إعلامها وتبنّي شبكة الانترنت ومدّ خطوطها وهي بذلك تُمكّنُ أكبر عدد ممكن من النّاس من الوصول إلى المعلومة والخبر والرّأي الآخر. كما أنّها بدمقرطة الإنترنت ستسحب تلك الأنظمة البساط من تحت إعلامها الرّسميّ التّقليديّ لتدق فيه خنجر ثقافة الرّقميّ وديمقراطيّته الكامنة فيه.

إنّ ديمقراطيّة الرّقميّ ومنذ تسعينيّات القرن الماضي وبداية الألفيّة بدأت شيئًا فشيئًا توسّعُ من التّفكير الدّيمقراطيّ والتّفكير في الدّيمقراطيّة بشكلٍ مغاير. ونلاحظ أن الديجتال الرقمي غزى الديمقراطيّة ليدخل الإنسان عصرَ رقمنة الدّيمقراطيّة، وهو ما قد يُوحي مستقبلاً بالتّفكير الجادّ في نظامٍ سياسيٍّ واجتماعيٍّ يأخذ بعين الاعتبار كلَّ هذه التّحوّلات الجديدة التي جاء بها الإعلام الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي(Gonzalez, 2003.P35)، لقد فتحت هذه التّكنولوجيّات الاتّصاليّة الجديدة الباب أمام إعداد المحتوى الإعلاميّ لأيٍّ كان بشكلٍ جعل المنصات الاجتماعيّة والمدوّنات تزاحم وسائل الإعلام التّقليديّة في صياغة المحتويات ووضع الأجندة الإعلاميّة، إلى درجة أنّ المؤسّسات الإعلاميّة التّقليديّة، بل وحتّى مكاتب العلاقات العامّة في المؤسّسات والشّركات باتت تسابق الزمن من أجل التّواجد في تلك المنصات من خلال طرح محتويات "مضامين إعلاميّة تفاعليّة"، فنماذج الدّيمقراطيّة الرّقميّة تشدّد على أهميّة "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعليّة ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكاليّ للمواطنين عن السّلطة والنّخب والمؤسّسات الدّيمقراطيّة عن طريق التّمثيل"، وأنّ وجود المؤسّسات النّيابيّة على المستوى القويّ ليس كافيًا للدّيمقراطيّة، فلكي تتحقّق المشاركة القصوى من جانب الشّعب جميعه على ذلك المستوى يجب أن تحدث تنشئة اجتماعيّة أو "تدريب اجتماعيّ" على الدّيمقراطيّة في مجالات أخرى لكي يتسنّى تطوير الاتّجاهات والصّفات السّيكولوجيّة الضّروريّة وهذا التّطوير يحدث عن طريق عمليّة المشاركة ذاتها(أولجا وآخرون،2009، ص 24).

إنّ ولادة فاعلين جدد في مجال الإعلام والاتّصال ولّد نوعًا من الحيرة لدى مهنيي القطاع الإعلاميّ، فلا يمكن إنكار أنّ شبكة الانترنت قد أسقطت احتكارات بعض الفاعلين للمعلومات ووسّعت دائرة الواصلين إلى المعلومات فالمؤسّسات الإعلاميّة التي تستمدُّ قوّتها ضمن الفضاء الاجتماعيّ والثّقافيّ ومن دورها المحوريّ في نشر المعلومات وجدت أنّها تواجه تحدّيًا كبيرًا أفقدها الكثير من أهميّتها (الصادق، 2006، ص85-95) ، وشكّلت صحافة المواطن في الحالة الفلسطينيّة تحدياً كبيرًا بشكلٍ عام، فالاحتلال الإسرائيليّ يعيق عمل الصّحافة ودخولها إلى مسرح الأحداث ويمنع المراسلين بشبكات التّلفزة العالميّة ومراسلي الصّحف ووكالات الأنباء لتغطية وقائع الانتفاضة الشّعبيّة لا سّيما في أحداث مدينة القدس الشّريف ومسيرات العودة والحراك الفلسطينيّ داخل الأراضي المحتلة والاقتحامات المتكرّرة لمدن الضّفّة الغربيّة والقتل المتعمّد على الحواجز الإسرائيليّة. ومن هذا المنظور تمثّل استخدام صحافة المواطن فضاءات تواصليّة بديلة تتيح للمواطنين المشاركة في المجال العموميّ وتحرّر النّاس من سلطة وسائل الإعلام التّقليديّة الدّعائيّة والفاقدة للموضوعيّة (Paul, 2005,p9)، فصحافة المواطن تمثّل مصدرًا بديلاً للمحرومين من الحقّ في المعلومات والأخبار الكاملة، فهي فضاء ينشط فيه النّاس المحرومون من فرص المشاركة المجتمعيّة والسّياسيّة و تكثر أصالة التّعبير فيها عن الوقائع الاجتماعيّة ؛لأنّها تتيح للناس الذين يعايشونها سردها في رؤى متعدّدة للواقع الاجتماعيّ والسّياسيّ، في حين تُكرّس وسائط الإعلام التّقليديّة الفلسطينية الخاضعة للمصالح الحزبيّة مبدأ الزّاوية الواحدة والأفق الواحد، فهي بديل لما يريد النّظام الإعلاميّ التّقليديّ إخفاءه وتُعبّر صحافة المواطن عن عودة الرّوح للمواطنين وتترجم انخراطهم في المجال العموميّ وفي العمل السّياسيّ والمدنيّ، فالجمهور يبحث عبر وسائل الاتّصال الجديدة عمّا افتقده في وسائل الإعلام التّقليديّة.

وقد مثّلتْ صحافة المواطن بالنّسبة للجمهور" أشكالاً" تعبيريّةً وتواصليّةً مبتكرةً تتيح للأفراد التّفاعل مع الآخرين والانعتاق من إكراهات الزّمان والمكان وتجاوز دوائر التّهميش التي لطالما حبستهم في أدوار التّلقّي السّلبيّ السّكونيّ (الصادق، 2009، ص 31) والتّأكّد من صحّة أو نفي الخبر بشكلٍ آنيٍّ (عليان، 2015، ص 239). واللافت أنّ صحافة المواطن عبر منصات التواصل الاجتماعي تجاوزت مرحلة التّواصل باتجّاهين إلى تواصل متعدّد الاتجاهات ومكّنتْ المستخدم من تجاوز المؤسّسة الصّحفيّة في الحضور الرّقميّ والتّواصل مع الجماهير بشكلٍ مباشرٍ دون الحاجة إلى الحضور عبر القنوات التّقليديّة، انعكس ذلك على تشكيل ما يمكن أن نسمّيه" المتفاعل الذّكيّ" في مقابل المشاهد السّلبيّ(خالد، 2016، ص 28-32)، فالجمهور الرّقميّ لم يعد يستسيغ التّوجيه والخطاب الجامد، بل أصبحت أدوات النّقل والتّحليل والمقارنة ومن ثمّ إمكانيّة المشاركة والردّ تحرج في كثير من

الأحيان كبرى المؤسّسات الإعلاميّة، وهكذا فقد بات لزامًا على الغرفة الإخباريّة الذّكيّة في فلسطين أن تتعاطى مع "شريكٍ ذكيٍّ" تفهم احتياجاته وتدرك واقعه وتحترم عقله. مع ضرورة الانتباه إلى سرعة تطوّر قدرات هذا "المتفاعل" يومًا بعد يوم على صعيد الذّوق والحسّ الصّحفيّ والسّلوك الرّقميّ المعقّد.

التطوّرات الرقميّة والمجال العام: مع تطوّرات تكنولوجيّات الاتّصال وفعل العولمة أصبح يتمظهر إعلامٌ جديد وصحافة جديدة وكُلّها استخدامات واحتياجات في طور التّشكّل في علاقتها بالحراك الاجتماعيّ يمكّنهما أن يساهما ومنصات التواصل الاجتماعي في رسم مميّزات صحافة المستقبل وصحفييها. في هذا الإطار سيكون للمواطن دورٌ متعاظمٌ في عمليّة النّشر عامّةً وفي تحديد خصائص الإعلام الاجتماعي وصحفيي الغد خاصّةً، وذلك من خلال تفاعل المواطنين مع قضايا الشّأن العام(الزرن، 2015، ص13)، ويوضح الأستاذ الصّادق الحماميّ في مقاله العلميّ حول الميديا الجديدة والمجال العموميّ" إن المجال العموميّ هو الإطار الذي تتحقّق من خلاله عمليّة التّمثيل الإعلاميّ للأحداث الاجتماعيّة والثّقافيّة والسّياسيّة، وهو مجال تواصليٌّ وسائطيٌّ تشكّله وسائط الإعلام التي تبرز الأفكار والآراء والأحداث الاجتماعيّة، وإنّ المجال العموميّ مرتبطٌ بالدّيمقراطيّة باعتبارهما نظامًا مخصوصاً لإدارة المجتمع يقوم على النّقاش العام كوسيلةٍ للتّشريع. ويتحوّل الاتّصال (الإعلام) إلى موردٍ أساسيٍّ للدّيمقراطيّة باعتبارها إدارة الجماعة ذاتها عبر النّقاش، وتتّصل إشكاليّة صحافة المواطن والمجال العموميّ في المجتمعات الغربيّة بقدرتها على إحياء النّموذج الأصيل والأصليّ للمجال العموميّ وتجديده من خلال تيسير نفاذ المشاركين على النّقاش العام وتعزيز طابع التّنوّع الفكريّ عبر استحداث فضاءاتٍ أخرى جديدة للنّقاش وتجاوز التّنميط الفكريّ لتطوير معتقداتهم بالاستفادة من البيئة الإعلامية الجديدة التي تعطي الفرصة للمستخدمين بتنوّع الآراء من خلال المناقشة (انديريا، بروس، 2012).

إنّ صحافة المواطن وتطوّرات الانترنت وسعّت المجال العموميّ؛ لأنّها تتيح فضاءاتٍ جديدة للنّخب البديلة وتساهم في تجاوز البعد النّخبويّ والتّمثيليّ لصالح العدّ التّداوليّ للمجال العموميّ، كما تعزّز صحافة المواطن مشاركة المواطنين في الحياة المجتمعيّة عبر أدوات جديدة. وهي بالتّالي تساهم في تأسيس الدّيمقراطية التّداوليّة، فإنّ صحافة المواطن عزّزت عمليّة الانفتاح هذه، إذ أنّها أتاحت منصّاتٍ تكنولوجيّة أفرزت فضاءات جديدة تشكّلت فيها حالات تواصليّة يتفاعل فيها المستخدمون عبر أنواع مستحدثة من الكتابة(التّدوين) وبواسطة الصّورة واللغة(كاللغة الهجينة التي يستخدمها المراهقون في تفاعلاتهم)، وعلى هذا النّحو، فإنّ منصّات صحافة المواطن أضحت تمثّل فضاءات لبناء الهويّة الفرديّة ولاستعراض الذّات في المجال العموميّ، وأتاح الفضاء الإلكترونيّ والمنصّات التكنولوجيّة إمكاناتٍ واسعة للتّعبير والفعل لفئات الشّباب المتعلّمة التي اكتسبت القدرة على ابتكار أنماطٍ جديدةٍ من التّعبير لهوياتها الفرديّة والجماعيّة، كما وبرز على السّاحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمي يمكّنهم من التّعبير الحرّ، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة، وأوضح Lincoln Dahlberg أن آلاف المحادثات المتنوّعة التي تُجرى عبر الإنترنت يوميًّا والمتاحة لكلّ فرد يمكنه الوصول إليها تُشير إلى توسيع النّطاق العالميّ للخطاب العقلانيّ عبر الشّبكات المتحرّرة فيما يُعرفُ بالمجال العام(Kasun,2006,p7) ، وعَرّفَ هابرماس المجال العام بأنّه: حيّزٌ من حياتنا الاجتماعيّة يمكن من خلاله أن يتمَّ تشكيل ما يقترب من الرّأي العام(Nien-Hsuan,1995,p3)، كما عرفه بأنّه: "المجال الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون 7معًا كجمهورٍ ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدّولة، والمشاركة في نقاشات حول القواعد العامّة التي تحكم العلاقات المتعلّقة بالعمل الاجتماعيّ والسّياسي، حيث يستخدم فيها هؤلاء الأفراد عقلانيّتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة هذه المسائل العامّة (Wu, 2005, p.26)، كما أنّه يتيح مساحةً من الحريّة بما يسمح للأفراد الذين تمّ استبعادهم من المشاركة في تلك المناقشات والتّعبير عن الرّأي، كما أنّ القضايا المطروحة عبر المجال العام يتمُّ مناقشتها بُناءً على أهميّتها بصرف النّظر عن المكانة الاجتماعيّة للفرد المشارك (Poor, 2005).

ومن الجدير ذكره أنّه بعد الطفرة الرّقميّة التي أحدثتها الثّورة التّكنولوجيّة والتّطوّرات التي أفرزتها في طبيعة عملية الاتّصال وتحويلها من اتجاهٍ أحاديٍّ يقوم على قطبي المرسل والمستقبل؛ إلى عمليّة تواصليّة من كلٍّ إلى كلٍّ كما يسمّيها الباحثون في حقل الإعلام والاتّصال، وتعزيزًا لنظريّة "يورغن هابرماس" في التّواصل الفعّال والخطاب التّواصليّ فيما يسّميه بالمجال العام، حيث أدّى الانتشار الهائل لمنصات التواصل الاجتماعي إلى تمكين الجميع من الاشتراك في العملية الاتّصاليّة، وأن يكونوا جزءاً أساسيًّا في إنتاج الرّسالة ضمن ما بات يُعرفُ بالمواطن الصّحفيّ، أي المواطن الذي أصبحَ صانعًا لمحتوى الرّسالة الاتّصاليّة ونشرها من موقعه في مختلف وسائل التّواصل سواءً المكتوبة أو المرئيّة، أو عبر تقنيّة البث المباشرLive stream التي أصبحت- كما تبدو- بديلاً منافسًا للبثّ الفضائيّ الذي يغطّي الخبر وقت وقوعه وبأدنى كلفةٍ وبكلّ سهولة ويُسر.

ونخلص إلى القول بأنّ "صحافة المواطن" لم تكن موضةً عابرةً، كما أنّنا لن نستطيع الجزم بأنّها ستزيل الصّحافة التّقليديّة المبنيّة والمستندة على الصّرح المؤسّساتي، ولكن لم يعد بالإمكان أيضًا أن نشكّ ونُشكّك في مقدرتها على المنافسة في صنع الأحداث ومواكبتها بكثيرٍ من الحريّة، وانطلاقًا ممّا سبق تجدر الإشارة أيضًا إلى أنّه قد صار من الأهميّة بمكان أن ترافق الدّراسات الأكاديميّة هذا التّطوّر الذي يشهده مفهوم الجمهور وتواكب انعكاساته الابستمولوجيّة والثّقافيّة والسّياسيّة بالدّراسة العلميّة بشقّيها النّظريّ والامبريقيّ. فلقد أصبحت وسائل الإعلام بأدواتها الجديدة منبرًا يمتاز بالتّعدّدية والمنافسة، وفضاءً يتسّع بشكل كبير جدّا لتوفير بيئةٍ للنّقاش والتّفاعل وطرح الآراء وخاصّةً من جانب الشّباب تجاه مختلف القضايا، والتي كان لها الوقع الكبير على جماهير عريضة من المجتمع العربيّ لما لها من فعاليةٍ وسلطةٍ في تداول الأخبار والصّور والمعلومات، فكُلّما زادت مسألة الاستخدام لصحافة المواطن سيفعل دور المشاركين في قضايا بناء الرّأي العام، وهذا سيقود إلى تهديد "الصّحافة التقليديّة"، إذ سيكون من الطّبيعيّ لمستخدمي مواقع صحافة المواطن بناء آرائهم بأنفسهم بدلاً من الرّجوع إلى المصادر التّابعة للسّلطة للأخذ بالآراء الموجودة والجاهزة بدون أيّ تساؤلات، حيث أنّ كثيرا من الأخبار الجريئة التي تَردُ على لسان المواطن تحوّلت إلى قضايا تعبئة عامّة لدى الناس وبالتّالي دفعت دولاً عديدة إلى إيجاد تنقيّة وفلترة لهذه المواقع وحتّى الصّحف الإلكترونيّة وفرض على الكثير منها وحظر بعضها.

لم يعد الجمهور سلبيًّا نسبيًّا حيث أصبح المواطنون أنفسهم قوى فاعلة في مسرح المشاركة المجتمعيّة، فقد تولّدت نخب تجمع بين المدّونين والمواطنين الصّحفيين ومشرفي صفحات الفيس بوك ومنتديات النّقاش أو فنانين ينشرون إبداعاتهم ويساهمون بشكلٍ مباشرٍ بآرائهم وأفكارهم في المناقشة، جنبًا إلى جنب مع السّياسيين والصّحفيين والنّقاد، بل أصبحوا هم أنفسهم يشاركون في عمليّات التّشاور والاتّصال العامّة دون الحاجة إلى وسطاء للحديث عنهم مما يؤدّي إلى ظهور نقاش أكثر تعدّدًا واتّساعًا وهو ما أُطلقَ عليه الفضاء المعلوماتيّ "Cyber Space"، تحوّلت الجماهير فيه إلى منتجين مبتكرين للمضامين، هذه المضامين تتّخذُ أشكالاً متعددّةً منها الفيديوهات والصّور أو الوثائق أو إعادة تدوين مضامين تأتي من وسائل الإعلام التّقليديّة

ويضيف المستخدم لها عناصر جديدة، وتخرج في صورة نوعٍ جديدٍ من الإنتاج الثّقافيّ.

الإطار التطبيقي للدراسة

أُجرِيت الدراسة الميدانية على عينة متاحة من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الإعلامية التقليدية بلغ قوّامها (100) صحفيّ مهني عامل في المؤسسات الإعلامية التقليدية الفلسطينية، وعينة أخرى تمثلت في (15) من مديري المؤسسات الإعلاميّة الفلسطينيّة. ونستعرض في هذا الجزء دور صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين في الزمن الرقمي، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (1): مستوى وعي الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الاعلامية بأهمية المواطنة الرقمية.

م.	البيان	العدد	النسبة
.1	ما هو مستوى وعى الصحفيين الفلسطينيين العاملين فى المؤسسات الاعلامية بأهمية المواطنة الرقمية؟		
	نعم	35	35.0
	لا	51	51.0
	بدون إجابة	14	14.0
	المجموع	100	%100.0
.2	إذا كانت الإجابة لا. كيف تستفيد المؤسسات الإعلامية الفلسطينية من المضامين المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي؟		
	أعيد صياغتها وفقاً للضوابط المهنية فى العمل الصحفي.	12	%23.50
	استغلها بعد تحويلها على فريق مختص من الصحافيين المتدربين للتثبت من سلامة هذه المضامين ومعالجتها.	14	% 27.45
	أثبت من صحة المحتوى بالبحث عن مصدر آخر حتى ولو كان مواطناً.	15	%29.43
	أنشرها فوراً لضمان السبق الصحفي.	3	%5.88
	أستشير رئيس التحرير قبل نشرها.	6	%11.78
	لا أنشرها	1	% 1.96
	المجموع	51	% 100.0

تشير نتائج جدول (1) أن ما نسبته 51% أفادوا بعدم وعي الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الاعلامية بأهمية المواطنة الرقمية. ويرى الباحثان بأننا نعيش في بيئة اتصالية جديدة تفرض على المؤسسات الإعلامية وضع قواعد أخلاقية لكل المساهمين فيها، وإقرار مدونات سلوك تشمل كل الأطراف المشاركين في إنتاج مضامينها في العصر الرقمي. فإن حقل صحافة المواطن الرقمية بمواصفاته التكنولوجية والتواصلية الجديدة بات يفرض التفكير في منظومة أخلاقيات خاصة به تتفاعل مع التحولات المشار إليها، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير في ابتكار الأخلاقيات المندمجة Integrated Ethics؛ لأن المؤسسات الإعلاميّة أصبحت مطالبة بتطبيق محتوى قوانين الإعلام ومدوّنات السلوك والمعاهدات الدوليّة، فضلًا عن الحاجة الملحَّة لتطوير آليات التنظيم الذاتي والرصد بشراكة مع جمهور مستخدمي صحافة المواطن الرقمية، وذلك انسجامًا مع مقوم التفاعلية الذي يطبع هذه الصناعة.

وعند سؤال كيف يتم تطبيق المؤسسات الإعلامية الفلسطينية لقيم المواطنة الرقمية عند الاستفادة من المضامين المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي؟، أفاد ما نسبته 29.43% منهم بأنهم يتثبتون من صحة المحتوى بالبحث عن مصدر آخر حتى ولو كان مواطناً. ويتفق هذا مع نظرية المجال العام التي تنص على أن هناك دور للمواطن في جمع الأخبار حول الأحداث الواقعة في الميدان، كما تشير في ذلك أيضاً إلى إتاحة الفرصة للجمهور للتّعبير عن آرائهم بحريّة مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في القضايا المطروحة.

وأفاد ما نسبته 23.50% يقومون بإعادة صياغتها وفقاً للضوابط المهنية في العمل الصحفي، وأفاد ما نسبته 11.78% يستشير رئيس التحرير قبل نشرها، وما نسبته 27.45% من المستجوبين يستغلها بعد تحويلها على فريق خاص من الصحافيين المتدربين للتثبت من سلامة هذه المضامين ومعالجتها، وأفاد ما نسبته 1.96%، بأنه لا ينشرها.

ويرى الباحثان بأن غرف الأخبار العصر الرقمي باتت تحتاج إلى قسم جديد يعني بالتحقق على منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت بسبب فيض المعلومات والأخبار الزائفة التي تواجهها غرفة الأخبار، ما يتطلب أدوات وتقنيات جديدة للتعامل معها. وبالتالي عمدت العديد من المؤسسات الإعلامية الفلسطينية إلى تطوير نوع جديد من الصحافة اسمه "تدقيق الحقائق"Fact checking" للتقليص من ظاهرة الأخبار المفبركة، وإعادة استخدام المحتوى والعمل عليه والتحقق منه ومعالجته وهو ما يسمى " تـنضيد المحتوى"content curation":؛وذلك لغياب التربية على وسائل الإعلام الرقمية digital media literacy.

كما أفاد ما نسبته 5.88% بأنه ينشرها فوراً لضمان السبق الصحفي، وفي مقابلة الباحث بمدراء المؤسسات الإعلامية الفلسطينية وسؤالهم حول كيفية تعامل مؤسساتهم الإعلامية مع المضامين التي ينشرها المواطن الصحفي عبر منصات التواصل الاجتماعي أفاد بعض المدراء بأنهم يتعاملون مع المضامين التي ينشرها المواطن الصحفي بحذر شديد حيث أفاد كلٍ من (أبو عون،2022) (الثوابتة، 2022)، (جادالله، 2022)، (خريس، 2022)، (أبو شومر، 2022) بأنهم يأخذوا المعلومات أو الأخبار بشكل مبدأي حتى يتم تأكيده من خلال المصادر الرسمية.

وأفاد (القرا، 2022) (وجرادة، 2022) بأن مؤسستهم تولي أهمية للموضوعات الصحفية للمواطن ولكن قبل التعامل معها يتم التاكد منها من خلال المتابعة فربما تؤدي الى طرف خيط لموضوع إلا أنه لا يتم اتخاذها مصدراً رسمياً، أما (قنيطة، 2022) فقد صرح بأنه يتم الاستفادة من هذه المضامين في جلب الأفكار والاستدلال على الموضوعات والقضايا. أما (جاد، 2022) فقد صرح بأن يتم التعامل مع المضامين حسب أهمية الموضوع حيث يتم الأخذ بها كخطوة أولى في طريق إعداد مادة صحافية مكتملة الجوانب وكذلك الأمر إذاعة الأقصى (رضوان، 2022)، وفضائية الأقصى (عفيفة، 2022)، وفضائية فلسطين (شاهين، 2022) وصحيفة الحياة (دوحان، 2022) ووكالة فلسطين (المقيد، 2022) اليوم. أما الشقاقي(الشقاقي، 2022) فيقول أنه لا يتم التعامل بشكل مباشر مع المضامين التي تأتي من منصات التواصل الاجتماعي والتي يقوم عليها الصحفي المواطن لكون في كثير من الأوقات يكون هدف ناشرها تحقيق أكبر عدد من الإعجابات والتعليقات، لذلك يمكن الاعتماد بشكل بسيط على بعض الأخبار والمعلومات الواردة على صحافة المواطن ولكن بعد التأكد من مدى صدقها، بينما صرح أبو شمالة بأنه لا تعتمد صحيفته بشكل عام على ما ينشره المواطنين وإنما يتم متابعة وكالات الأنباء والمجموعات الإخبارية وعند مطابقة الحدث يتم التعامل معه وفي حال عدم المطابقة يتم التواصل مع الجهات الرسمية. ويضيف الدكتور تحسين الأسطل نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين بأن نقابة الصحفيين الفلسطينيين تعمل جاهدة على تشكيل جسم تنظيم ذاتي للصحافة وهذا الجسم يعالج جملة من التعليمات الأخلاقية للمجتمع الصحافي المهني، وهو نظام مستقل عن الدولة والتشريعات ويعتبره بمثابة محاولة من جانب المهنيين العاملين في مجال الإعلام/الصحافة لصياغة تعليمات التحرير الطوعية والتمسك بها والإشراف عليها، وتتحمل وسائل الإعلام بموجبه المسؤولية عن مضمون المادة الإعلامية مع الاحتفاظ باستقلاليتها التحريرية الكاملة. ويوضح بأن التنظيم الذاتي يمثل ثلاثة أشكال هي: مدونة السلوك Code of) (Conduct - كتيب تعليمات الكتابة (Text Book) - ميثاق الشرف الصحفي (Code of Ethics). وهذه الأشكال هى أشكال تنظيمية ذاتية لا تلزم إلا أصحابها وتكون بمثابة قانون أخلاقي وسلوكي خاص لمن وضعوها وتأخذ قوتها التنفيذية من خلال التزام أخلاقي

معنوي بالأساس يتطور إلى التزام مادي إذا ارتبط بصياغة إجرائية تنفذها جهة لها سلطة اتخاذ قرارات تحدد الثواب والعقاب على الملتزمين بوثيقة التنظيم الذاتي. فقد أضافت البيئة الاتصالية الجديدة أبعادًا جديدة لدوافع ومبررات تعامل المؤسسات الإعلاميّة الفلسطينية مع المضامين التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي للأحداث الواقعة في فلسطين، وعليه فإن البيئة الاتصالية الجديدة غيرت وبشكل كبير من مفهوم "الدوافع" بمعناها التقليدي؛ إذ تنتج عملية التعرض دوافع جديدة باستمّرار.

وبناءا على كل ما تقدّم يرى الباحثان بأنه ومع تطورات بيئة الاتصال الجديدة في فلسطين جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين، بالتعرف إلى الدوافع والمبررات لهذا الاستخدام. والكشف عن مبادئ" المواطنة الرقمية" في استخدامات المبحوثين لمنصات التواصل الاجتماعي، ومبررات هذه الاستخدامات وقراءتها في العصر الرقمي"، سنقوم بعرض مفصّل للنتائج التي تمخضت عن تحليل الاستبيان، وذلك لنشر ثقافة المواطنة الرقميّة لدى الصحفيين الفلسطينيين في المشهد الإعلامي الفلسطيني.

المرحلة الأولى

جدول (2):

المبادئ	المجال	الفئة	مؤشرات مبادئ المواطنة الرقمية
الوصول الرقمى" المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع.	الاحترام	"احترم نفسك والآخرين".	قراءة هذه المبادئ من منظور ما بعد الحداثة، يتضمن هذا المحور فى دعم الوصول الرقمى لجميع أفراد المجتمع وتدريبهم وتثقيفهم على التصرف بتحضر يراعى المعايير والسلوك الحسن بإكسابهم مهارات التعامل مع التقنية والنشر الإلكترونى فضلا عن تزويد المستخدمين بمضامين القوانين الرقمية والحث على الالتزام بها ونشرها للآخرين.
اللياقة الرقميّة" المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات			
القوانين الرقميّة" إيجاد قوانين لتنظيم البيئة الرقمية" وتفعيل المساءلة على الأعمال والأفعال.			
محو الأمية الرقمية- التربية على وسائل الإعلام" تعلّم تطبيقات التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها بشكل مهنى.	التعلم	"علم نفسك/ تواصل مع الآخرين".	وقراءة هذه المبادئ من منظور ما بعد الحداثة، يعنى فى هذا المحور تزويد الأفراد بالقدرة والوعى فيما يتعلق بخبرات الاتصالات الرقمية المتعددة وكيفية استخدامها بفاعلية، ومعالجة انتشار ظاهرة الأخبار المفبركة عبر منصات التواصل الاجتماعى، فضلا عن تثقيف الأفراد بالقضايا المتعلقة بالشراء الإلكترونى من حيث القوانين واللوائح وصولاً إلى إيجاد مستهلك رقمي واع لموضوعات الاقتصاد الرقمي.
الاتصالات الرقمية" بالتبادل الالكتروني للمعلومات.			
التجارة الإلكترونية" البيع والشراء الإلكترونى للبضائع والمنتجات.			
الأمن الرقمى والحماية الذاتية: إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.	الحماية	"احمي نفسك والآخرين".	وقراءة هذه المبادئ من منظور ما بعد الحداثة، ويعنى هذا المحور فى تثقيف المستخدمين/ات الرقميين بكل ما يتعلق بحمايتهم ومنها حماية الخصوصية وحرية التعبير وتعريفهم بحدود تعاملهم مع التقنية وفق منطلق الواجبات والمسؤوليات، فضلا عن حثهم على ضرورة اتخاذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناتهم وخصوصيّتهم كما يتضمن مبدأ الحماية أيضا نشر الوعى، والثقافة بخصوص مخاطر التكنولوجيا على مستوى الفرد والمجتمع.
الصحة والسلامة الرقميّة "الصحة النفسية والبدنية فى عالم التكنولوجيا.			
الحقوق والمسئوليات الرقمية: المسؤوليات الرقميّة" الحريات التى يتمتع بها الجميع فى العالم الرقمى.			

المرحلة الثانية: مؤشرات مبادئ المواطنة الرقمية.

المحور الأول: الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين): ويضم هذا المحور ثلاثة مبادئ وهي (الوصول الرقمي/اللياقة الرقميّة/القوانين الرقمية) وقراءة هذه المبادئ من منظور "ما بعد الحداثة" في دعم الوصول الرقمي للصحفيين في فلسطين وتدريبهم وتثقيفهم على التصرف بتحضر يراعي المعايير والسلوك الحسن عن طريق التعامل مع التقنيّة والنشر الإلكتروني فضلا عن تزويد المستخدمين/ات بمضامين القوانيّن الرقميّة والحث على الالتزام بها ونشرها للآخرين.

جدول (3):

الوصول الرقمي		اللياقة الرقمية		القوانين الرقمية	
مؤشرات المواطنة الرقمية.	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات
1-المشاركة: ضرورة مشاركة الجميع فى الفضاء الرقمى.	- تحقيق متطلبات التواصل مع الآخرين. - سهولة الاتصال وانخفاض التكاليف. - التعرف إلى الأحداث المحلية والدولية فى مختلف المجالات. - تلاقح الثقافات.	1- الالتزام بمعايير السلوك الحسن ومراعاة قواعد الاستخدام. 2- حث الآخرين وتثقيفهم على الالتزام باللياقة الرقمية.	-الثقافة العامة للمبحوثين/ات لخطورة اختراق قواعد الاستخدام. - تعرض المبحوثين/ات لمشاكل فى بداية الاستخدام للشبكات.	1-وجود معرفة بالقوانين والالتزام بها. 2-اختراق صفحات الآخرين هو عمل غير قانونى. 3-يجب احترام خصوصيّة الآخرين. 4-يعد النشر فى صفحات الآخرين جريمة إلكترونية. 5-عدم إيذاء الآخرين فى منصات التواصل الاجتماعى. 6-الاهتمام بقراءة قوانين الاستخدام والالتزام بها. 7- تعد صناعة الفيروسات جريمة إليكترونية. 8- الحرص على الإشارة عبر وضع كلمة " منقول".- 9- ضرورة وجود قوانين ناظمة مع عدم تقييدها للحريات	- كون خرقها يعد تصرف غير أخلاقى وقانونىّ. - يعد انتهاكا لخصوصية الآخرين. - كونه عملاً سلبيا يوجب المساءلة القانونية. - يعد تجاوز على خصوصية الآخرين. - يعد عملاً غير قانونى. - لأهميتها فى حماية المستخدم. - تساهم فى سرقة ملفات الآخرين وابتزازهم. - يعد هذا الإجراء سرقة يجب المحاسبة عليه.
2- ضرورة وصول تقنيات الاتصال الرقمى والشبكة إلى جميع قطاعات المجتمع والنطاقات الجغرافية					
2- المساواة حق للجميع دون تمييز	-ساهمت الشبكات فى إثارة الكثير من المشكلات فى المجتمع. -انعدام الرقابة على الشبكات. -عدم تفعيل القوانين الضابطة للاستخدام -ضعف المستوى الثقافىّ والتعليمي للمستخدمين/ات	3- الاستعانة بالآخرين لمعرفة شروط الاستخدام. 4- الحرص على عدم التعدى على حقوق الآخرين واحترام خصوصياتهم.	-جهل المبحوثين/ات بقواعد الاستخدام الصحيح. نظرا لما يحمله المبحوثين/ات من ثوابت أخلاقيّة وتربويّة ودينية.		

المحور الثاني: التعلّم علّم نفسك، تواصل مع الآخرين: ويضم هذا المحور ثلاثة مبادئ "المواطنة الرقمية" وهي:(الاتصالات الرقمية/محو الأميّة الرقمية/ التجارة الإلكترونية) وقراءة هذه المبادئ من منظور "ما بعد الحداثة"، ويعني هذا المحور في توفير فرص للتعلّم، والتعليم، والتدريب للصحفيين في فلسطين وصولاً للاستفادة المثلى منها، وتزويد الأفراد بالقدرة والوعيّ فيما يتعلق بخيارات الاتصالات المتعددة وكيفية استخدامها بفاعليّة فضلا عن تثقيف الأفراد في القضايا المتعلقة بالبيع، والشراء الإلكتروني، من حيث القوانين واللوائح وصولا إلى إيجاد مستهلك رقمي واعٍ لموضوعات الاقتصاد الرقمي.

الاتصالات الرقميّة		محو الأمية الرقميّة		التجارة الإلكترونية	
مؤشرات المواطنة الرقمية.	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات
1-الفرص المتاحة من الشبكات للاتصال والتواصل 2- عدم تبادل الملفات والصور ذات الخصوصية العالية. 3- استخدام الرموز والأنفوجرافيك والصور عند النشر والاتصال. 4- استخدام اللهجة العامية بحدود عالمية.	- التواصل مع الآخرين. -تجاوز حدود الزمان والمكان. - تعدد وسائط الاتصال. - حق من حقوق المواطنة الواجب على الحكومة توفيرها. -تحديات اللغة بالنسبة لطلبات الأجانب -إمكانية اختراق هذه الملفات. -السرعة فى إيصال الرسالة وسهولة فهمها. -تعدد عناصر جذب الرسالة الاتصالية. -كونها محلية ومحدودة الفهم. لا تنسجم مع المستوى الثقافى للمبحوثين.	1- المعرفة بكيفية التعامل مع الأجهزة الرقمية والتعامل الصحيح مع تطبيقاتها 2-معرفة كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعى	-وجود وعى وفهم للتقنية الحديثة. -التخفيض من نسبة الأميّة الرقمية والحد من الفجوة الرقمية. -لسهولة الاستخدام	1-القيام بالشراء وبشكل مستمر عبر منصات التواصل الاجتماعى 2- القيام بعرض السلع والخدمات عبر منصات التواصل الاجتماعى. 3- وضع شروط عند شراء السلع عبر منصات التواصل الاجتماعى. 4- قراءة ردود التعليقات لتقييم السلع المعروضة	-سهولة إيصال السلع -تعدد أنواع السلع. -تقدم أسعار تناسب مزاج المستهلك وإمكاناته الماديّة. -ضمان عرضها على المستخدمين/ات بحسب حاجتهم وإمكاناتهم المادية وأماكن تواجدهم -عدم الثقة بهذه المواقع -الابتعاد عن المواقع المجهولة والتي ليس لها مقرات ثابتة. -تعرضهم للخداع والغش فى عمليات الشراء عبر الشبكات. -التأكد من جودة السلعة عن طريق تجارب المستخدمين/ات

المحور الثالث: "أحمِ نفسك، احم الآخرين": ويوضح الجدول السابق مؤشرات "المواطنة الرقميّة" لدى المبحوثين/ات بخصوص فئة "الحماية"؟، ويضم هذا المحور ثلاثة مبادئ "المواطنة الرقمية" وهي "الحقوق والمسؤوليات الرقميّة/الأمن الرقمي والحماية الذاتية/ الصحة والسلامة الرقمية" وقراءة هذه المبادئ من منظور "ما بعد الحداثة"، ويعني هذا المحور تثقيف الصحفيين في فلسطين بكل ما يتعلق بحمايتهم، ومنها: حماية الخصوصيّة، وحرية التعبير وتعريفهم بحدود تعاملهم مع التقنيّة، وفق منطلق" الواجبات والمسؤوليات". فضلاً عن حثهم على ضرورة اتخاذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناتهم، وخصوصيّتهم كما يتضمن مبدأ الحماية أيضاً نشر الوعيّ السليم للتكنولوجيّا، والتثقيف على المخاطر الصحيّة، والنفسيّة الناجمة عن استخدامها من قبل الجمهور.

الحقوق والمسئوليات الرقميّة		الأمن الرقميّ والحماية الذاتية		الصحة والسلامة الرقميّة	
مؤشرات المواطنة الرقمية.	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات	مؤشرات المواطنة الرقمية	المبررات
1-وجود وعى بالحقوق والواجبات الرقمية 2-عدم الموافقة الفورية على طلبات الصداقة 3- عدم تبادل الملفات والصور ذات الخصوصية العالية. 4-استخدام الرموز والأنفوجرافيك والصور عند النشر والاتصال 5-استخدام اللهجة العامية بحدود عامية.	- الخبرات المتراكمة نتيجة مشاكل سابقة تعرضها لها فى بداية الاستخدام - حق من حقوق المواطنة الواجب على الحكومة توفيرها. -الانتقائية فى كسب الأصدقاء وليس الكمية. -الحفاظ على خصوصيّة ما ينشروه. -تحديات اللغة بالنسبة لطلبات الأجانب -إمكانية اختراق هذه الملفات. -السرعة فى إيصال الرسالة وسهولة فهمها. -تعدد عناصر جذب الرسالة الاتصالية. -كونها محلية ومحدودة الفهم. لا تنسجم مع المستوى الثقافى للمبحوثين	- يستخدمون بعض الأجهزة التى توفر عنصر الأمن للبيانات الخاصة مثل جهاز أيفون -المعرفة بشروط الأمان واستخداماتها -الحرص على تحديث كلمة السر بين الحين والآخر -تجنب الدخول إلى الروابط الغير معروفة	-لديهم وعى بالأمن الرقمى والحماية الذاتية التى توفرها بعض الأجهزة -الوعى بحماية البيانات الشخصية من الاختراق -تجنب اختراق الملفات الشخصية -معرفة مخاطر الدخول إلى هذه الروابط -لسهولة الاستخدام	1-الوعى بوجود تأثيرات صحية ونفسية يتعرض لها مستخدمو منصات التواصل الاجتماعى. 2- القيام بعرض السلع والخدمات عبر منصات التواصل الاجتماعى. 3- وضع شروط عند شراء السلع عبر منصات التواصل الاجتماعى. 4- قراءة ردود التعليقات لتقييم السلع المعروضة	-الاستخدام المفرط. -عدم مراعاة شروط السلامة الصحية والنفسية. -عدم الثقة بهذه المواقع -الابتعاد عن المواقع المجهولة والتي ليس لها مقرات ثابتة. -تعرضهم للخداع والغش فى عمليات الشراء عبر الشبكات. -التأكد من جودة السلعة عن طريق تجارب المستخدمين/ات

نتائج الدراسة

وبعد إخضاع مادة العينة للتحليل والدّراسة، تمكّنا من الوصول إلى أبرز النتائج التالية:

1. تبيّن بأن هناك انخفاض بمستوى وعي وفهم الصحفيين في فلسطين بأبعاد المواطنة الرقميّة، التي تشمل الاحترام الرقمي-التعليم الرقمي-والحماية الرقمية، لا سيما الحقوق الملكية والفكرية وتطبيقاتها في التكنولوجية الرقمية، الأمر الذي يدفعنا بالتفكير نحو تفعيل قانون "المساءلة".
2. يتضح للباحثين بأن درجة فهم الصحفيين للحقوق والواجبات في الرقمية متدنية، إذ يجب زيادة وعي المواطنين بأبعاد المواطنة الرقمية عبر نشر وتمويل فيديوهات قصيرة توعوية على منصات التواصل الاجتماعي وحول الحقوق الملكية والفكرية على تلك المنصات وتطبيقاتها في التكنولوجيا الرقمية.
3. تبيّن لفريق البحث بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لم يتعرضوا للتدريب على مبادئ ومؤشرات المواطنة الرقمية بسبب قصور المؤسسات الإعلامية المتخصصة بنشر ثقافة المواطنة الرقميّة.
4. تبين للباحثين أن هناك غياب لبرامج التوعية والتثقيف المختصة بالمواطنة الرقميّة في فلسطين مما جعل الصحفيون الفلسطينيون ينغمسون في "العوالم الافتراضية" وينعزلون عن العالم الواقعي، مما عز من "وهم المشاركة"، وسجنهم في عوالم منغلقة تصبح فيها المضامين المختلفة عن معتقداتهم موضوعا للسخرية والانتقاد والرفض كما يعزز هذا الانغلاق الهويات الضيقة ورفض الآخرين، ومن جهة ثانية الانتشار السريع للمضامين والأخبار الزائفة.
5. أثبتت الدّراسة بأنّ العديد من المؤسسات الإعلامية الفلسطينية عمدّت إلى تطوير نوع جديد من الصحافة اسمه "تدقيق الحقائق"Fact checking"، للتقليص من ظاهرة الأخبار المفبركة والزائفة المنتشرة جراء الانفلات الاستخداماتي للصحافة في عصر الديجتال الرقمي.

6. تبيّن للباحثين ضرورة العمل على إعادة استخدام المحتوى والتحقق منه ومعالجته وهو ما يسمى "تنضيد المحتوى content curation وذلك لغياب التربية على وسائل الإعلام الرقمية في فلسطين digital media literacy.

7. إن حقل المواطنة الرقمية بات يفرض التفكير في منظومة أخلاقيات خاصة به تتفاعل مع التحولات المشار إليها، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير في ابتكار الأخلاقيات المندمجة Integrated Ethics؛لأن وسائل الإعلام الفلسطينية أصبحت مطالبة بتطبيق محتوى قوانين الإعلام ومدوّنات السلوك والمعاهدات الدوليّة، فضلًا عن الحاجة الملحَّة لتطوير آليات التنظيم الذاتي والرصد بشراكة مع جمهور مستخدمي صحافة المواطن الرقمية، وذلك انسجامًا مع مقوم التفاعلية الذي يطبع هذه الصناعة. مع ضرورة وجود جهة قانونية تتابع الحماية الأمنية للمستخدمين.

توصيات الدراسة

1. توصي الدراسة بأنه وفي ظل تطورات البيئة الاتصالية الجديدة من منظور ما بعد الحداثة بات لزامًا على المؤسسات الإعلاميّة الفلسطينية أن تتعاطى مع "شريكٍ ذكيٍّ" تفهم احتياجاته وتدرك واقعه وتحترم عقله، مع ضرورة الانتباه إلى سرعة تطوّر قدرات هذا "المتفاعل" يومًا بعد يوم على صعيد الذّوق والحسِّ الصّحفيّ والسّلوك الرّقميّ المعقّد.

2. عقد دورات تدريبية مكثفة للصحفيين حول مفهوم المواطنة الرقمية ومؤشراتها ومبادئها وأهميتها.

3. العمل على إنشاء مدونة سلوك موحدة على المستوى الوطني الفلسطيني تختص بالضوابط المهنية والأخلاقية عند الاستفادة من المضامين التي يؤمنها المواطن العادي وينشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي عند تغطيته الإخبارية للأحداث الواقعة.

4. حث مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم في تطوير الاعلام الفلسطيني على اعداد برامج للتوعية والتثقيف بالمواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين.

بيانات الإفصاح

- **مساهمة المؤلفين: د. أحمد يونس** حمودة: ضبط منهجية البحث، وكتابة الدراسات السابقة، وكتابة الجانب التحليلي واجراء المقابلات مع الصحفيين. التوصل الى النتائج والتوصيات. **د. اسامة عبد الله:** كتابة الجانب المعرفي للدراسة، مصطلحات الدراسة، كتابة المصادر المراجع.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد.
- **التمويل:** لا يوجد.

المراجع

- أبو الرب عماد. (2019). *وعي وممارسة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين لقيم المواطنة الرقمية" التصميم المختلط*، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، إسطنبول، تركيا.
- أبو حسين، آلاء. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6*، 1224- 1239.
- أمل، الموزان. (2020). تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دور التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات، *مجلة العلوم التربوية، 22*. 15- 140.
- بريس، اندريا. و وليامز، بروس. (2012). *البيئة الإعلامية الجديدة*، ط1. ترجمة: شويكار زكي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- تمار، يوسف. (2017). *مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والاتصالية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- حمودة أحمد، (2020). المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وصحافة المواطن زمن الازمات: أي علاقة؟ اطروحة دكتوراه، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، 311.
- الزرن، جمال. (2015). *شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة- دروس من العالم العربي*. أشغال الملتقى الدولي بعنوان "الإعلام الجديد والربيع العربي: مراجعات بحثية، معهد الصحافة وعلوم الإخبار. تونس.
- بيلي، أولجا جودي. وكاميرتس، بارت. وكاربنتيير، نيكو. (2009). *فهم الإعلام البديل*، ترجمة: علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- الصادق، رابح. (2006). قراءة في الرهانات الثقافية والاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، *مجلة الإذاعات العربية، 1*.
- الصادق، رابح. (2009/2008)، التدوين الإعلامي والوسائط الإعلامية التقليدية: بحث في حدود الوصل والفصل، *المجلة التونسية لعلوم الاتصال، (52/51)*. معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.
- صباح، الصبيحي. (2021). تقييم مقرر الحاسوب في التعليم في ضوء قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية الاجتماعية*. 7 - 95.
- طه، خالد. (2016). غرف الأخبار الذكية، *مجلة الصحافة (2)*. "معهد الجزيرة للإعلام". قطر.
- عبد الله، أسامة. وحمودة، أحمد. (2023). سياقات التحوّل والاندماج بالمؤسسات الإعلامية الفلسطينيّة في الزمن الرقمي، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 37*(7)، نابلس، فلسطين. 1248 – 1231. https://doi.org/10.35552/0247.37.7.2055
- عبد الله، الأحمدي. (2022). دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي لجامعة الملك عبد العزيز (تويتر نموذجا)، *مجلة كلية التربية، 119*. 477 - 530.
- عبد الله، العسيري. (2021). دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات: "دراسة على طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد"، *المجلة العربية للإعلام والاتصال، 28*، 275 - 334.
- عليان، ربحي. (2015). *البيئة الإلكترونية*، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- غيطاس، جمال محمد. (2006). *الديمقراطية الرقمية*- دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- المحمودي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي*، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
- نايار، برامود كيه. (2017). *مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة والثقافات الإلكتروني*. ترجمة: جلال الدين عز الدين علي، مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر، المملكة المتحدة البريطانية.
- نجلاء، عبد الرحمن. (2020). دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية "دراسة ميدانية". *مجلة كلية رياض الأطفال، 17*. 1479-1567.
- هبة، هاشم. (2020). برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 3*. 81- 150.

REFERENCES

- Abdullah, Osama. & Hamouda, Ahmed. (2023). Abdullah, Osama. & Hamouda, Ahmed. (2023). Contexts of Transformation and Integration in Palestinian Media Institutions in the Digital Age, An-Najah University Research Journal (Human Sciences), 37 (7). 1231 – 1248. https://doi.org/10.35552/0247.37.7.2055
- Abu Al-Rub, Imad. (2019). *Awareness and Practice of Digital Citizenship Values by Palestinian University Students*, Mixed Design, Arab Conference Network, Tenth International Scientific Conference, Istanbul, Turkey.
- Abu Hussein, Alaa. (2022). The role of social networking sites in developing digital citizenship values among students at private Jordanian universities, *International Journal of Educational and Psychological Studies, 6,* 1224-1239.

What is the relationship? Doctoral thesis, Manouba University, Institute of Journalism and News Sciences, 311. Tunisia.

- Hashem, Heba. (2020). A proposed program based on the geography of cyberwars to develop awareness of its dangers and enhance the values of digital citizenship for student teachers at the College of Education, *College of Education Journal in Educational Sciences, (3).* 81-150.
- Hassan, Rabhi Mahdi. (2018). The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables. *International Journal of Learning Management Systems*, Faculty of Education, Al-Aqsa University, Palestine.
- Jamal Al-Zarn. (2015). *Social Media Networks in a Changing Media Environment: Lessons from the Arab World. Proceedings of the International Forum entitled "New Media and the Arab Spring: Research Reviews",* Institute of Journalism and News Sciences. Tunisia.
- Kasun, Ubayasiri. (2006). Internet and the Public Sphere: A glimpse of YouTube, e-*Journalist, 6*(2). 7.
- Lee, (Paul). Louis, Leung. & Clement, So. (2005). *Toward Intelligent Societies*, "The Hampton Press Communication Series. New Media" Hampton Pr, 8-9.
- Liamputtong (Prance), (2013). *Qualitative Research Methods*. 4th ed, Oxford University Press, 51.
- McNeill (Patrick). & Chapman (Steve). (2005). *Research Methods*. 3rd ed, New York: Rout ledge, 5.
- Mike, Ribble. & Teresa Northern, Miller. (2013). Educational Leadership in an Online World: Connecting Students to Technology Responsibly, Safely, And Ethicall", *Journal of Asynchronous Learning Networks, 17*(1). 140.
- Naglaa, Abdel-Rahman. (2020). The role of mobile phone applications in enhancing the values of digital citizenship among male and female students of some Egyptian universities, *"A field study," Kindergarten College Journal, (17).* 1479-1567.
- Nathaniel, Poor. (2005). Mechanisms of an Online Public Sphere: The Website Slashdot. *Journal of Computer – Mediated Communication, 10*(2).
- Pramod K. Nayar. (2017). *Introduction to New Media and Electronic Cultures*, translated by Jalal al-Din Ezz al-Din Ali, Hindawi CIC Publishing, United Kingdom.
- Roger, Wimmer. & Joseph, Dominick. (2006). *Mass Media Research an Introduction*. 8th ed, CA: Thomson Wadsworth, 65.
- Susanna, Priest. (1996). *Doing Media Research: An Introduction*. 1st ed, California: Sage Publications, 29.
- Taha, Khaled. (2016). Smart Newsrooms, *Journalism Magazine, (2),* Al Jazeera Media Institute.
- Tamar, Youssef. (2017). *Research Methods and Techniques in Media and Communication Studies*, Office of University Publications - Algeria,
- Xu, Wu (2005). *Chinese Cyber Nationalism*, How China's Online Public Sphere Affected its Social and Political Transitions, PhD. Dissertation, University of Florida, 26.
- Al-Ahmadi, Abdullah. (2022). An analytical study of the values of digital citizenship in social networking sites at King Abdulaziz University (Twitter as an example), *Journal of the College of Education, 119*, 477_530.
- Al-Asiri, Abdullah. (2021). The role of digital platforms in promoting the values of digital citizenship among university students: "A study on media and communication students at King Khalid University*," Arab Journal of Media and Communication, 28*, 275-334.
- Al-Mahmoudi, Muhammad. (2019). *Scientific Research Methods*, third edition, Dar Al-Kutub, Sana'a, Yemen.
- Al-Mozan, Amal. (2020). A proposed vision based on integrated participatory learning environments and its impact on promoting the values of digital citizenship and self-evaluation in light of the role of technological learning among female university students, *Journal of Educational Sciences, 22.* 15-140.
- Al-Mozan, Amal. (2020). A proposed vision based on integrated participatory learning environments and its impact on promoting the values of digital citizenship and self-evaluation in light of the role of technological learning among female university students, *Journal of Educational Sciences, 22.* 15-140.
- Al-Sadiq, Rabeh. (2006). *A Reading of the Cultural and Social Challenges of Modern Digital Technology*, Arab Broadcasting Magazine, 1.
- Al-Sadiq, Rabeh. (2008/2009). Media blogging and traditional media: Research into the limits of connection and separation, *Tunisian Journal of Communication Sciences*, Institute of Journalism and News Sciences, 51/52,
- Al-Subhi, Sabah. (2021). Evaluation of the computer course in education in light of the values of digital citizenship among female students of the College of Education at Najran University, *Journal of the Islamic University for Social Educational Sciences, 7*, 38-95.
- Alyan, Ribhi. (2015). *The Electronic Environment*, second edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Andrea, Press. Bruce, Williams., (2012). *The New Media Environment*, first Arabic edition, translated by: Shweikar Zaki, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Bailey, Olga Judy. Cammaerts, Bart. & Carpentier, Nico. (2009). *Understanding Alternative Media*, translated by: Ola Ahmed Islah, Nile Arab Group, Cairo.
- Fang (Nien-Hsuan). (1995). *The Internet as Public Sphere: A Habermasian approach*, PhD. Dissertation, University of New York, Rutgers, p. 37.
- Gamal, Muhammad Ghitas. (2006). *Digital Democracy*, Dar Al Nahda for Publishing and Distribution, first edition, Cairo.
- Gonzalez, Yves. (2003). *À La Recherche d'un Internet Arabe: Démocratisation Numérique ou Démocratisation du Numérique*?," Maghreb-Machrek, Eska, 22-35.
- Gravetter. (Frederick). & Forzano, (Lori). (2012). *Research Methods for the Behavioral Science*. 4th ed, Belmont: Wadsworth, 95.
- Hamouda, Ahmed. (2020). *Palestinian media institutions and citizen journalism in times of crises:*